

فما بك

مقيم هنا اشرب الحزن في حانة ...
فوق رأس « المجيمر » كل مساء
هنا ينعب اليوم في سقفها ...
تستريح تعالب وادي النماء
هنا حيث ناوي مع الليل لو يسمع ...
الرمل وقع خطا الندماء
ملأنا جدار الليالي بكاء
فكيف ستصمت غزلان « وجرة » لا تفرع
ولا تسمع الكأس تسري بأعراقنا .
مقيم هنا اشرب الحزن حتى الابد
وحتى تدق المسامير في النعش ...
لا تحملوا الشعراء
دعوني على زق خمر وخلوا يدي ...
تحمل الكأس حتى تطاول رأس المجره
ولا تطلبوا الثأر يا آل حجر فاني
قتيل العذارى وكأس من الخمر ...
لم ادخل الحرب مره .
الخير ينتظم البلاد بلاد كنعان السخيه
من بعد اعوام عجاج
عادت اليك مزارع التفاح من فرح صبيه
كانت على النبع الذي احببته
بعصارة الحناء تصبغ وجهها تسقى السلاف
وتنام حتى تحرق الشمس الصباحيه
تلك البنيه
تبكي على خل مضى تركته من زمن بعيد
نسيته فاخطفته منها النائحات
يا حلوتي : الوقت فات .
« يا ساكنا سقط اللوى
قد ضاع رسم المنزل
بين الدخول فحومل
وبكيت فوق الجسر بين القدس فالوادي السحيق
وصرخت من ياسي ومن طول السفر
لو مات فارسك المجيد ومات ناطور الشجر
فادفن عظامي ...
يا حبيبي تحت كرمتنا على الجبل العتيق
تتعق الايام والاعوام
ويسح في الشام المطر
تنمو وتخضر العظام
فادفن عظامي وانتظر
يوما من الوادي شروقي
اني لاخشى الموت في المنفى فمن

يروى عروقي ؟
« لو كان يسأل ما الدوا
من خمرتي داويته
يا ساكنا سقط اللوى
قرب اليمامة بيته .
أتاني أتاني
وحق يفوث أتاني
تمر الشهور تمر الثواني
وخبأت عني طويلا
وما خبا الاصدقاء
يفيب النهار ويأتي المساء
كؤوس مبعثرة لم يعد
صفاء الليالي صفاء
وما عاد كأس يروق
وأشربه سأمًا سأمًا ...
دون معنى ... هباء
أتاني أتاني
وحق يفوث أتاني
أيا حجر واخجلتي منك واخجلتي ...
حين جاء النبأ
قضيت الليالي
أفرق بين الصواب وبين الخطأ
ولا زاد في جعبتي غير ما صنعته يدي الآثمه
وما أرسلته مع الفجر لي فاطمه-
تقول : انتصر لايك انتصر لايك
سأشرب طيلة يومي
سأشرب حتى ولو كانت الكأس مرة
فمن أجل غزلان « وجرة »
غدا ادخل الحرب أول مره .
رحلت وحملتني عبء هذا النبأ
ضاع ملكي
في ذرى « رأس المجيمر »
ضاع ملكي
أكلتني الغربة السوداء يا قبر « عسيب »
جارتني انا غريبان بوادي الغرباء
نبعث الشعر ونحمي « انقرة »
إيها الوادي الخصب
ربما مرت على القبر هنا يوما حمامه
يا حمامات السهوب
أبلفي عني التحيه
قبل موتي للحبيب
داره السمراء شرقي اليمامة
وأنا اسقط مهزوما الى يوم القيامة
يوم يأتي الشعراء
يدخلون الجنة الخضراء قبل الانبياء .